

تفسير السمرقندي

@ 282 @ القتبي ! 2 2 ! يعني تستأصلونهم بالقتل يقال جراد محسوس إذا قتله البرد .
قوله تعالى ! 2 2 ! يعني جبنتم من عدوكم واختلستم في الأمر ! 2 2 ! أمر الرسول ! 2
! يعني أراكم ! 2 2 ! من النصر على عدوكم وهزيمة الكفار والغنيمة .
ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني يطلب الغنيمة ! 2 2 ! وهم الذين ثبتوا عند المشركين حتى
قتلوا وروي عن عبد الله بن مسعود أنه قال كنا لا نعرف أن أحدا يريد الدنيا حتى نزلت هذه
الآية فعلمنا أن فينا من يريد الدنيا ! 2 2 ! بالهزيمة من بعد أن أظفركم عليهم ! 2 2
! بمعصية الرسول بالقتل والهزيمة ! 2 2 ! ! 2 2 ! ولم يعاقبكم عند ذلك فلم تقتلوا
جميعا ! 2 2 ! في عفوهِ وإنعامه ! 2 2 ! بالعفو والإنعام .
قوله تعالى ! 2 2 ! يعني إلى الجبل هاربين حيث صعدوا الجبل منهزمين من العدو وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم يا معشر المسلمين أنا رسول الله فلم يلتفت إليه أحد حتى
أتوا على الجبل فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! يعني الجبل وهذا قول الكلبي وقال الضحاك ! 2
! في الوادي منهزمين وقال القتبي يعني تبعدون في الهزيمة في الوادي يقال أصد في
الجبل إذا أمرع في الهزيمة وقرأ الحسن ! 2 2 ! بنصب التاء أي تصعدون الجبل وقرأ العامة
بضم التاء .
ثم قال تعالى ! 2 2 ! يقول ولا تقيمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال لا يقيم
بعضكم على بعض ! 2 2 ! يقول من خلفكم ! 2 2 ! يقول جعل ثوابكم غما على غم ويقال غما
متصلا بالغم فأما الغم الأول فأشرف خالد بن الوليد بخيل المشركين وهم في ذلك الجبل وهذا
قول الكلبي وقال مقاتل الغم الأول ما فاتهم من الفتح والغنيمة فاجتمعوا وكانوا يذكرون
فيما بينهم ما أصابهم في ذلك اليوم والغم الثاني إذ صعد خالد بن الوليد فلما عاينوه
أدعرهم ذلك أي خوفهم ذلك فأنسأهم ما كانوا فيه من الحزن فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! من
الغنيمة والفتح ! 2 2 ! من القتل والهزيمة ويقال الغم الأول الجرح والقتل والغم الثاني
أنهم سمعوا بأن النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فأنسأهم الغم الأول .
ثم قال ! 2 2 ! يعني لا يخفى عليه شيء من أعمالكم فيجازيكم بها .
قوله تعالى ! 2 2 ! الأمانة في اللغة الأمن قال الكلبي إذا أمن القوم نعسوا وقال
الضحاك النعاس عند القتال أمانة من الله تعالى ويقال الذي يصيبه الغم والهزيمة لا يكون له
شيء أحسن من النعاس فيذهب عنه همه فأصاب القوم النعاس فذهب عنهم الغم وأمنوا